النشرة الاخبارية

الذاكرة

تجمع كومالا - بنغلاديش

"تجمع كومالا" هو شركة فنون مقرها لندن تسعى لسرد القصص من منظور النساء، هذه القصص التي لا تروى غالباً. قام التجمع بانتاج أعمال متنوعة من الفنون بإدارة "ليزا غازي". سلطت هذه الأعمال الضوء على تجارب نساء "بيرانغونا" (النساء الشجاعات) اللواتي واجهن العنف الجنسي الذي رافق النزاع خلال حرب التحرير البنغالية في 1971. تقوم هذه الأعمال كقطع فنية من الذاكرة الجماعية، تخلد النضال الذي قامت به نساء "بيرانغونا"وتكشف العتف الجنسي الذي واجهنه.

إحدى هذه القطع الفنية هي مسرحية "بيرانغونا: نساء الحرب". تقص المسرحية حكاية "موريوم"، وهي امرأة تعيش في قرية في بنغلاديش خلال حرب التحرير البنغالية عام 1971. كانت تنتظر بخوف وصول العنف لقريتها بينما كانت النساء يختفين من الشوارع والبيوت على امتداد رقعة البلد. خلال المسرحية، يقدم للجمهور صورة حميمة للنضالات والقوى التي أثبتتها نساء "بيرانغونا" خلال وبعد الحرب. وهكذا، تكسر المسرحية عقوداً من الصمت والسرية حول تجاربهن. قامت ليزا غازي بإعداد الأبحاث، مشاركة الكتابة والأداء في المسرحية. بينما أخرجها "فيليز أوزكان".

بعد أن شاهدن قصصهن على منصة المسرح، قالت نساء "بيرانغونا" لتجمع كومالا: "لقد سمعتمونا، ولكن الآن نحن بحاجة إلى أن تعرفوننا". وهذا ما دفع لانتاج وثائقي بعنوان: "صعود الصمت" من إخراج "ليزا غازي" وطرح عام 2019. يوثق الفيلم قصص "بيرانغونا"بشكل مباشر، ويظهر قوة ومرونة هؤلاء النساء في رحلتهن نحو التعافي والنجاة. إضافة لذلك، يقدم الوثائقي أداة هامة لبناء الوعي ومناصرة حقوق الناجين/ات بجبر الضرر والكرامة. يمكنكم متابعة مقطع قصير من الوثائقي هنا.

لقد انضم تجمع كومالا لمبادرة جديدة تنادي باعتماد والاعتراف ب"يوم بيرانغونا" رسمياً في بنغلاديش. سيكون "يوم بيرانغونا" عطلة رسمية لتذكر النضالات التي خاضتها الناجيات من ا لعنف الجنسي المرتبط بالنزاع، ولتخليد ذكرى القوة والمرونة التي تحلين بها وتذكير المجتمع بأنه لا يجب تكرار تلك المعاناة.